فرق الإنقاذ تواصل جهودها

مئات القتلى في زلزال عنيف وتسونامي مدمر في إندونيسيا

أثار الدمار الذي خلفه تسونامي في إندونيسيا

لقي مئات الأشخاص حتفهم في زلزال أعقبه تسونامي ضرب جزيرة سولاويسي الإندونيسية، بحسب ما أعلن مسؤولون السبت، فيما غصت المستشفيات بمئات الجرحى وسط مواصلة فرق الانقاذ جهودها للوصول إلى المنطقة المنكوبة.

ونشرت الوكالة الوطنية لإدارة الكوارث حصيلة رسمية أكدت سقوط 384 قتيلا حتى الآن جميعهم في مدينة بالو التي اجتاحتها أمواج التسونامي محذرة من أن الحصيلة قد ترتفع.

وأضافت أن نحو 540 شخصا أصيبوا بجروح بالغة.

وشوهدت جثث بين الركام المتناثر قرب شاطئ المدينة البالغ عدد سكانها 350 ألفا، بعد أن اجتاحتها أمواج بلغ ارتفاعها 1,5 مترا.

وعبرت الوكالة عن مخاوف بشأن مصير مئات الأشخاص الذين كانوا يستعدون لإقامة احتفالات على الشاطئ كان من المقرر أن تبدأ مساء الجمعة.

وغصت المستشفيات بمئات الجرحى الذين قدمت الإسعافات لبعضهم خارج منشآتها فيما شارك ناجون في جهود البحث عن ضحايا.

وشوهد رجل يحمل جثة طفل مغطاة بالوحل.

وجاء التسونامي عقب زلزال عنيف ضرب الجزيرة على عمق 10 كيلومترات فقط قبيل الساعة 11 ت غ (مطلع المساء في سولاويسي) بحسب مركز المسح الجيولوجي الأميركي. وهذه الزلازل الضحلة غالبا ما تتسبب بدمار أكبر.

وأظهرت صور نشرتها وكالة إدارة الكوارث مركزا تجاريا في بالو تضرر بشدة وانهار فيه طابق واحد على الأقل على الطوابق تحته، فيما أظهرت صور أخرى دمارا هائلا في المباني وشقوقا كبيرة في الأرصفة.

وقالت الوكالة إن منازل سويت بالأرض وكذلك فندقا محليا، فيما دمر جسر يعد معلما في المدينة.

وأضافت الوكالة إن طريقا رئيسيا يؤدي إلى المدينة تعرض لأضرار بالغة وسدّته انهيارات التربة.

كما تم إغلاق المطار الرئيسي في بالو، عاصمة إقليم سولاويسي الجنوبي بعد التسونامي. ومن المتوقع أن يستمر إغلاقه لـ24 ساعة على الأقل، ما يعقد جهود الإغاثة.

وشعر بالزلزال الجمعة الاهالي في أقصى جنوب الجزيرة بالو، في ماكاسار كبرى المدن وفي كاليمنتان المجاورة الواقعة في الجزء الإندونيسي من جزيرة بورنيو.

وضرب الزلزال الأول المدينة في وقت كانت صلاة العشاء على وشك البدء في أكبر بلد مسلم من حيث عدد السكان وفي يوم الجمعة حيث تكتظ المساجد عادة بالمصلين.

وتعد إندونيسيا احدى أكثر دول العالم عرضة للزلازل.

فالأرخبيل المؤلف من آلاف الجزر يقع على خط «حزام النار» في المحيط الهادئ الذي يشهد حركة زلزالية وبركانية.

وخلال هذا الصيف، أوقعت زلازل ضربت جزيرة لومبوك الإندونيسية 555 قتيلا في الجزيرة السياحية وسومباوا المجاورة.

وأصيب نحو 1500 شخص بجروح فيما نزح 400 ألف من منازلهم التي سلسلة من الأمواج تدمر عدة مبانٍ وتغمر مسجدا كبيرا.

وقال أحد الأهالي ويدعى روسيدانتو «بدأت أركض عندما شاهدت الأمواج تضرب المنازل على الساحل».

والزلزال الضحل الذي بلغت شدته 7,5 درجات كان أقوى من سلسلة الهزات التي أودت بالمئات في جزيرة لومبوك في يوليو واغسطس 2018.

وأوضح الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو أنه تم استدعاء الجيش إلى المنطقة المنكوبة للانضمام إلى فرق الإغاثة والإنقاذ.

وفي وقت سابق قال رئيس وكالة الانقاذ محمد سياوغي لوكالة فرانس برس إن الفرق المحلية عثرت على «العديد» من الجثث.

وقال توم هاويلز من منظمة «سيف ذا تشليدرن» الإنسانية «إننا قلقون بشكل خاص إزاء تأثير الزلزال على الأطفال الأكثر ضعفا أمام خطر التسونامي».

وشعر السكان على بعد مئات الكيلومترات بالزلزال القوي الذي جاء بعد هزة أقل قوة تسببت في مقتل شخص على الأقل في نفس المنطقة.

وتعرضت بالو والمنطقة المجاورة لنحو 100 هزة ارتدادية منذ زلزال الجمعة، بحسب مسؤولين.

وضرب الزلزال قبالة وسط سولاويسي على عمق 10 كيلومترات فقط قبيل الساعة 11 ت غ (مطلع المساء في سولاويسي) بحسب مركز المسح الجيولوجي الأميركي. وهذه الزلازل الضحلة غالبا ما تتسبب بدمار أكبر.

وأظهرت صور نشرتها وكالة إدارة الكوارث مركزا تجاريا في بالو تضرر بشدة وانهار فيه طابق واحد على الأقل على الطوابق تحته، فيما أظهرت صور أخرى دمارا هائلا في المباني وشقوقا كبيرة في الأرصفة.

وقالت الوكالة إن منازل سويت بالأرض وكذلك فندقا محليا، فيما دمر جسر يعد معلما في المدينة.

وأضافت الوكالة إن طريقا رئيسيا يؤدي إلى المدينة تعرض لأضرار بالغة وسدّته انهيارات التربة.

كما تم إغلاق المطار الرئيسي في بالو، عاصمة إقليم سولاويسي الجنوبي بعد التسونامي. ومن المتوقع أن يستمر إغلاقه لـ24 ساعة على الأقل، ما يعقد جهود الإغاثة.

وشعر بالزلزال الجمعة الاهالي في أقصى جنوب الجزيرة بالو، في ماكاسار كبرى المدن وفي كاليمنتان المجاورة الواقعة في الجزء الإندونيسي من جزيرة بورنيو.

وضرب الزلزال الأول المدينة في وقت كانت صلاة العشاء على وشك البدء في أكبر بلد مسلم من حيث عدد السكان وفي يوم الجمعة حيث تكتظ المساجد عادة بالمصلين.

وتعد إندونيسيا احدى أكثر دول العالم عرضة للزلازل.

فالأرخبيل المؤلف من آلاف الجزر يقع على خط «حزام النار» في المحيط الهادئ الذي يشهد حركة زلزالية وبركانية.

وخلال هذا الصيف، أوقعت زلازل ضربت جزيرة لومبوك الإندونيسية 555 قتيلا في الجزيرة السياحية وسومباوا المجاورة.

وأصيب نحو 1500 شخص بجروح فيما نزح 400 ألف من منازلهم التي دمرت. وتعرضت إندونيسيا لسلسلة من الزلازل المدمرة خلال السنين الأخيرة. ففي 2004، أسفر تسونامي أعقب زلزالا تحت البحر بقوة 9,3 درجات قبالة سومطرة غرب إندونيسيا عن 220 الف قتيل في البلدان المطلة على المحيط الهندي، بينهم 168 الفا في إندونيسيا.

في 2010 قتل نحو 430 شخصا عندما تسبب زلزال بقوة 7,8 درجات بمد بحري ضرب منطقة مينتاوي المعزولة قبالة ساحل سومطرة.

وفي العام 2006، ضرب زلزال قوي بلغت قوته 6,3 درجات اقليم جاوا المكتظ بالسكان ما تسبب في مقتل 6 آلاف شخص وإصابة 38 ألفا آخرين. ودمر الزلزال 157 ألف منزل ما تسبب في تشريد 420 ألف شخص.

أردوغان: ألمانيا تحمي صحافيا أدين بارتكاب «عمل إرهابي» في تركيا

انتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجمعة ألمانيا، قائلا إنها تحمي صحافيا أُدين بارتكاب «عمل إرهابي» في تركيا.

وقال الرئيس التركي في خطاب ألقاه خلال عشاء أُقيم على شرفه في برلين «عندما يتورّط صحافيون في أعمال إرهابيّة، وتكون محكمة تركية قد حكمت عليهم، كيف يُمكن للمرء أن يدافع عنهم؟».

وأضاف أردوغان بغضب «أحدهم حُكم عليه بالسجن لخمس سنوات وعشرة أشهر. لقد تمكّن من الفرار من تركيا بحثا عن ملجأ في ألمانيا»، في إشارة منه إلى الصحافي جان دوندار الذي يعيش في المنفى بألمانيا منذ العام 2016.

وأكّد الرئيس التركي أنه طلب ترحيل دوندار، الذي يتّهمه بأنه «عميل» كشف «أسرار الدولة».

وفي مؤتمر صحافي عقده مساء الجمعة، نفى دوندار الاتهامات الموجّهة إليه.

وردّ دوندار على أردوغان قائلا «أنا لستُ عميلا، أنا صحافي»، قائلا إنّه ملاحق من القضاء التركي لأنه قام فقط «بكتابة مقال صحافي» واتّهم الرئيس التركي بالكذب.

وأردوغان الذي تتواصل زيارته لألمانيا حتّى السبت، ردّ على تصريحات الرئيس الألماني فرنك–فالتر شتاينماير الذي كان قد عبّر خلال العشاء نفسه عن قلقه حيال مصير صحافيين ونقابيّين ورجال علم ومثقفين مسجونين في تركيا منذ محاولة الانقلاب في العام 2016.

وقال أردوغان «أعتقد أنّ أخبارا مزيّفة قد وصلتكم».

وأضاف «ليس لدينا واجب حماية الإرهابيّين» لا في تركيا ولا في ألمانيا ولا في أيّ بلد آخر.

وأتى أردوغان إلى ألمانيا بنيّة مُعلنة تتمثل في إعادة التقارب الدبلوماسي بين برلين وأنقرة.

وكانت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أشارت الجمعة إلى وجود «أشياء كثيرة» تجمع البلدين، مُشددة في الوقت نفسه على «الاختلافات العميقة» وبخاصّة في ما يتعلّق بحقوق الإنسان في تركيا.

إعصار قوي يضرب اليابان

ضرب إعصار قوي السبت جزيرة اوكيناوا بجنوب غرب اليابان موقعا 17 جريحا ومن المتوقع أن يتسبب بأضرار أكبر مع مواصلة طريقه عبر الأرخبيل حتى الإثنين، على ما أفادت السلطات.

ومن المتوقع أن يصل الإعصار «ترامي» الذي ترافقه رياح تصل سرعتها إلى 216 كلم في الساعة إلى جزيرة هونسو الأحد متسببا بأمطار غزيرة في العديد من المناطق حتى الاثنين.

وعرضت شبكات التلفزيون اليابانية السبت مشاهد تظهر فيها أغصان اقتلعتها الرياح وقد أغلقت شارعا رئيسيا في مدينة ناها وأمواج عاتية تنهمر على حواجز مائية وأمطار تتساقط بغزارة.

وتسببت الرياح في قلب شاحنة وتحطيم واجهة بنك.

وذكرت شبكة «إن إتش كاي» أن حوالى 700 شخص نقلوا إلى ملاجئ فيما قطعت الكهرباء عن أكثر من 200 ألف منزل.

وألغيت 386 رحلة جوية على الأقل لا سيما إلى مطارات في غرب اليابان وأعلنت السكك الحديد وقف كافة رحلاتها في أوساكا حتى ظهر الأحد.

وأصيب 17 شخصا بجروح طفيفة في حوادث ناجمة عن الإعصار في أوكيناوا ولكن لم تسجل وفيات، فيما توقع ماساتسون ميازاتو المسؤول في مكتب إدارة الكوارث ارتفاع الحصيلة في تصريح لفرانس برس.

المجر تعلن معارضتها لميثاق الهجرة

أعلنت المجر معارضتها لميثاق الأمم المتحدة للهجرة الذي سيتم إبرامه رسميا في ديسمبر في المغرب، على ما أعلن وزير الخارجية المجري بيتر زيجارتو من منبر الجمعية العامة للمنظمة الدولية المنعقدة في نيويورك.

وقال زيجارتو في خطاب محوره معارضة بلاده لموضوع الهجرة إن «هذا الميثاق مضاد لمصلحتنا الوطنية» معتبرا أنه «يوحي بأن حركات الهجرة مفيدة (...) ويقترح أن مجتمعا متعدد الثاقافات أفضل من مجتمع متجانس».

وتابع أن «القرار يعود للبلدان (...) نحض الأسرة الدولية على عدم تشجيع موجات الهجرة بل وضع حد لها».

ووافقت دول الأمم المتحدة باستثناء الولايات المتحدة في يوليو على إقرار ميثاق دولي غير ملزم حول الهجرة، وبعد بضعة أيام أعلنت المجر انسحابها منه.

وتميزت المجر حيث أعيد انتخاب رئيس الوزراء السيادي فيكتور أوربان في أبريل، منذ 2015 بسياستها المعادية لاستقبال المهاجرين من خارج أوروبا، وهو موقف جعلها عرضة لانتقادات شركائها الأوروبيين.

وإذ رحب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في يوليو بالموافقة على ميثاق الهجرة، شدد على أن «المهاجرين محرك هائل للنمو» معتبرا أن «الميثاق العالمي من أجل هجرة آمنة ومنتظمة ومضبوطة» هو وثيقة «غير ملزمة لكنها خطوة غير مسبوقة لزيادة التعاون الدولي».

ويعتبر الميثاق أول وثيقة دولية حول إدارة حركات الهجرة وسيتم تبنيه رسميا خلال قمة تعقد في 10 و11 ديسمبر في مراكش.

ويشتمل الميثاق على سلسلة من المبادىء بينها الدفاع عن حقوق الإنسان وحقوق الأطفال والاعتراف بالسيادة الوطنية وغيرها، كما يعدد مجموعة من الإجراءات لمساعدة الدول على التعامل من موجات الهجرة مثل تحسين الإعلام وتدابير لدمج المهاجرين بصورة أفضل وتبادل الخبرات وغيرها.

ويقدر عدد المهاجرين في العالم بـ258 مليون نسمة، ما يمثل 3,4% من سكان العالم.

وبحسب غوتيريش فان 60 الف مهاجر قضوا منذ عام 2000 في البحر أو الصحراء أو غيرهما ولم يعد ممكنا الاستمرار في عدم التحرك. والوثيقة التي تقع في نحو 25 صفحة ترمي الى «زيادة التعاون بشان الهجرات الدولية في كافة أبعادها» ومكافحة الإتجار بالبشر.

أفغانستان: مقتل 9 مسلحين وإصابة 16 في عمليات أمنية

قتل تسعة مسلحين على الأقل، وأصيب 16 آخرون، خلال عمليات أمنية منفصلة أجرتها القوات الأفغانية والأميركية في إقليمي باكتيكا وغزني جنوب شرق أفغانستان، طبقا لما ذكرته وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء، أمس السبت.

وذكر فيلق «الرعد» 201، التابع للجيش الأفغاني في جنوب شرق البلاد، أن ثلاثة مسلحين على الأقل قتلوا وأصيب سبعة آخرون، خلال عمليات نفذتها القوات المسلحة الأفغانية في الطريق السريع الرئيسي بين منطقتي أورجون وجيان بإقليم باكتيكا.

وأضاف البيان، أن القوات الأفغانية عثرت أيضا على سبعة أنواع مختلفة من العبوات الناسفة، ونزعت فتائلها، خلال نفس العمليات.

وفي الوقت نفسه، نفذت القوات الأميركية عمليات قصف جوي في منطقة موكور بإقليم غزني، مما أسفر عن مقتل ستة مسلحين على الأقل وإصابة تسعة آخرين، طبقا لما ذكره فليق الرعد، 203.

200 مشرع أميركي يقاضون ترامب لقبوله هدايا من جهات أجنبية

سمح قاض فدرالي أميركي لمجموعة من نحو 200 عضو ديمقراطي في مجلسي الشيوخ والنواب، برفع دعوى قضائية ضد الرئيس دونالد ترامب، بتهمة قبول هدايا من جهات أجنبية بشكل ينتهك الدستور.

ونقلت «أسوشييتد برس» عن القاضي «إيمنت سوليفان» قوله، الجمعة، إنه يقبل انطلاق إجراءات التقاضي في ادعاءات بتلقي ترامب هدايا من جهات أجنبية دون موافقة الكونغرس، وهو ما يعد انتهاكا لبند دستوري.

وفي تعليق على القرار، قال العضو الديمقراطي في مجلس الشيوخ ريتشارد بلومينثال: «هذا انتصار كبير أن يتم السماح لنا بالمضي قدما في محاسبة الرئيس».

وأضاف «بلومينثال» لأسوشييتد برس، أن ترامب انتهك البند الدستوري «مرارا»، مؤكدا المضي في محاسبته.

بدورها، قالت المتحدثة باسم وزارة العدل كيلي لاكو في بيان، إن الحكومة «تعتقد أنه لا بد من رفض تلك الدعوى، وسنواصل الدفاع عن الرئيس في المحاكم».

ويتهم أعضاء في الكونغرس ترامب باحتفاظه بملكية عقارات تضم فنادق ومكاتب في واشنطن ونيويورك، يحرص مسؤولون أجانب على الإقامة فيها واستئجارها، فضلا عن تلقي شركاته هدايا من الحكومة الصينية، رغم إعلان الرئيس الأميركي التنازل عن إدارة تلك الأعمال لأبنائه، إثر فوزه بالرئاسة في نوفمبر 2016.